سلسلة صحيح السيرة النبوية 50 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله عالم شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق فتقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم فكن الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما - 00:00:30

رجالا كثيرا ونساءا. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا هو الدرس الخامس من الدروس المستفادة من - 00:01:35

السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وكنا انتهينا في الدرس الماضي من قصة سراقة بن مالك ابن جسهم الذي تعقب النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ليفوز بالدية - 00:02:05

وقد ابرزنا ايضا هذه الانانية والاثرة التي هي من اخلاق الجاهلية الاولى تدفع رجلا اميرا مالكا كفواقة لا يحتاج الى مال تدفعه دفعا ان يخفي سبيله عن قومه حتى يفوز بالدية وحده. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

عليه فساخت يدا فرسه في الارض حتى بلغتا الركبتين قال سراقة فعلمت انه قد حبس عني فناديته بالامان. فلما اعطاه الامان قال اعطني كتابا يكون بيني وبينك فكتبه عامر ابن فهيرة راعي الغنم. ثم - 00:02:58

الفراقة بعد ذلك في عام الفتح يعني بعد ثماني سنين من هذه الواقعة. ووصل النبي صلى الله عليه وسلم طريقه الى المدينة فمر بخيمة ام معبد فطلب لبنا وكان من عادة العرب وهي عادة اقرها الاسلام بعد ذلك. انه - 00:03:24

يجوز لعادل السبيل ان يشرب من لبن الشياة او لبن البهائم ما لم تكن مصراة المسراة هي التي يغبط ضبعها ومعنى ان يربط المالك ضرع الشاة يعني انه لا يأذن لاحد في ان يحلبها. فاذا لم - 00:03:56

كن الشاة مصلاة الضرع وشعرت بالعطش جاز لك ان تأخذ منها. ان كنت انت محتاجا جائعا او عطشانا وهذا ايضا حكم ثابت لو انك مررت على بستان وشعرت بنوع من الجوع الشديد جاز لك ان تأخذ من هذا البستان بغير اذن صاحبه - 00:04:24

ولكن بشرط ان تأخذ منه ما يقيم صلبك فقط استمر على بستان تأكل وبعدين تحمل قصص للاولاد هذا لا يؤذن فيه انما يؤذن لك ان تحفظ نفسك. ان كان الشارع قد اباح لك اكل النيت حفاظا على هذا الجسد. فمن باب اولى - 00:04:51

فيبيح لك ان تقيم صلبك من هذا البستان حتى يبلغك المنزل. فالنبي عليه الصلاة والسلام استأذن هنا استأذن من ام معبد ان تحلب لهما من لبن الشاة قالت قد خرج بها ابو معبد يعني خرج بالشياة - 00:05:13

يطلب الرعي فقال اني ارى شاة بالخيمة. فقالت يا رسول الله شاة اهلكها الجهد فصعدت يعني ليس عندها جهد ان تتابع الغنم فخلفها ابو معبد فارسلت اليهم بشفرة اي سكين - 00:05:37

وقالت اذبحوها وكلوها. فرد عليها الشفرة وقال اعطني فرقا اي قدحا فجيء بالشاة الهزيلة فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الله

تبارك وتعالى ومسح على ضرعها فتفاجر اذا عادت بين رجليها - 00:06:01
وصار الدرع املأ ما يكون من اللبن فشرب وشرب اصحابه وشربت المرأة وبقي لبن ومضى فكانت ام معبد تسميه المبارك فلما جاء ابو معبد يسوق شياهه وهن يتفاوكن هزلا. فاول ما رأى اللبن تعجب - 00:06:29
وقال من اين هذا اللبن؟ يا ام معبد قالت لقد مر علينا رجل آنفا وحكت له القصة. قال والله هذا صاحب قريش الذي تطلبه قريش انظر الى الاستقامة. لما طار زكره حتى الى الذين لم يروه - 00:06:56
صار بماذا صار بهذه البركة ما طار بسمعة سيئة بدون ان يتردد وبدون ان يراه قال هذا والله صاحب قريش الذي تطلبه قريش صار ذكره ان الكريم اذا تشاء خدعته - 00:07:22
وترى اللئيم مجربا لا يخدع ما صار ذكره الا بالذكر الحسن وما اخذوا عليه شيئا قط يغمز به وهذا كان من اعظم اسباب انتشار دعوته صلى الله عليه واله وسلم. وقد حكم - 00:07:44
بعض المصنفين في دلائل النبوة في هذا الموضع قصة عبدالله ابن مسعود. التي اخرجها الامام احمد بسند قوي ان عبد الله ابن مسعود قال قلت غلاما يافعا وكنت ارعى غنما لعقبة ابن ابي معيط في مكة - 00:08:08
فجاءني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وقد فر من المشركين كان لي يا غلام انعت لبن؟ قال نعم ولست بساقيكما. انني مؤتمن فقال له عليه الصلاة والسلام هل عندك من جزعة لم ينجو عليها الفحص؟ يعني جزعة - 00:08:32
وهي الشاة التي لم تحمل. يعني ليس فيها لا بأس. حتى لا يأخذ شيئا لم يؤذن فيه عنده لبن من شياه قد ولدت لكن قال انني مؤتمن اي ليس عندي اذن ان اسقي احدا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعندك من جذعت - 00:09:02
لم ينزل عليها الفحص؟ قال نعم. فجيء بها فمسح درعها فدرت لبنا. فشرب هو وابو بكر ثم قال للدرع اطلب فيرجى كما كنت فقال فالضرر فاول ما رأى عبدالله بن مسعود هذا قال يا رسول الله علمني من هذا الكلام الطيب اي القرآن. قال انك غلام - 00:09:28
تعلم وعند احمد انك غنيم معلم قال ابن مسعود فأخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لم ينازعني فيها احد. هذه القصة بطبيعة الحال ان لم تحدث في زمان الهجرة انني اورثتها لانبه عليها لان هذا وهم - 00:09:54
لان عبدالله بن مسعود قديم الاسلام وقد هاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية. فقوله وقد فر من يتيم اي في بعض الحالات قبل الهجرة فخلق هذا المصنف رحمه الله هذه القصة بقصة ام معبد للتشابه الشديد فيها - 00:10:17
في قصة سابقة لقصة الهجرة. مضى عليه الصلاة والسلام الى المدينة قد هيأ جو المدينة لاستقباله. ففي صحيح البخاري من حديث البراء ابن عابد قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم - 00:10:40
فكانا يقرئان الناس القرآن. ثم جاء بعد عمار ابن ياسر وبلال وسعد ابن ابي وقاص ثم جاء بعد ذلك عمر بن الخطاب في عشرين من اصحابه فما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الا وقد قرأت سبح - 00:11:05
من ربك الاعلى من المفصل. وهذا من تمام نجاح دعوته عليه الصلاة والسلام ان يهيئ اه المدينة لهذه الدعوة وهذه وهذا الاستقبال. مش دخل اول ما دخل والناس يجهلون شيئا كثيرا عن هذه الدعوة؟ نعم - 00:11:24
قد صار عداء قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كل مطار وصارت الدنيا تعلم بعداء قريش فمن الحكمة البليغة ان يهيأ النبي صلى الله عليه واله وسلم اهل المدينة لاستقباله. لا سيما وقد فر من قريش - 00:11:47
قد خرج منها فارا بدينه. فمصعب بن عمير يا ابن ام مكتوم فسقا يعلم ان الناس القرآن هذا الوحي الغضب الذي لا يمس قلبا الا تنهمر الدموع ترجمة عن هذا الاحساس الراقي - 00:12:07
كلما تجد كتابا او كلاما يستكير دموع العين مثل هذا الكتاب المنزل من السماء اول ما يصادف الفطر يجد مستقرا وموضعا لذلك كان مصعب ابن عمير وابن ام مكتوم يطيئان الناس القرآن لا سيما القرآن المكي - 00:12:30
القرآن المكي الذي يتحدث عن الوحدانية وعن الالوهية وعن نبذ الشرك واقامة الدلائل على ان الله تبارك وتعالى واحد بحلاف القرآن المدني فقد كثرت فيه الاحكام الشرعية بعد ان استقرت الدولة الاسلامية في المدينة المنورة - 00:12:52

ثم انظر الى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. اول رجل يسمونه بلغة العصر اول سفير للاسلام الى المدينة مصعب بن عمير وكان غنيا من ابوين غنيين ايضا. وكان واسع الثراء - 00:13:11
وما كان يلبس في الجاهلية الا الحرير فلما اسلم نصب كل ذلك او نفض عنه ذلك. فكان بعضهم يترك ذلك طواعية بعضهم يجبر على ترك ذلك فيضحي واقعة صهيب الرومي التي ذكرناها قبل ذلك - 00:13:33
لما اراد ان يخرج الى المدينة قالوا له لقد اتيتنا صعلوكا لا مال لك. ثم تريد ان تخرج بمالك والله لا يكون ذلك ابدا فقال لهم الا ان تركت لكم مالي اتخلون بيني وبين هذه الهجرة؟ قالوا نعم. فخلى ماله كله - 00:13:57
فلما قابله النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بهذه القصة قال ربح البيع يا ابا يحيى ربح البيع هؤلاء الناس ضربوا اعظم المثل في في الايثار وفي حب الذات وحب هذه الدنيا امتثالا لامر الله تبارك وتعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:14:17
اما ان للمسلمين الان اذا سمعوا بالنص الذي يحرم عليهم شيئا من الاشياء ان يقولوا كما قال عمر وسمع هذه الاية فهل انتم منتهون؟ قال انتهينا يا رب اما ان لهؤلاء المسلمين ان يعلموا ان الذلة والصغار - 00:14:45
الذي ضرب عليهم هو بسبب تجافيهم عن هذه الدعوة الكريمة لا عليكم فان الله عز وجل قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وانت راجع اليه لا محالة - 00:15:07
فانظر اين موقعك من هذا الدين هل تعيش على هامش الحياة ام انك لابد ان تؤدي دورا قبل ان تموت يؤسفني اشد الاسف ان كثيرا من المسلمين لا يشعرون بالاعتزاز - 00:15:26
في انتسابهم لهذا الدين. يؤسفني تمام الاسد ان اقول هذه الحقيقة ان كثيرا من المسلمين لا يشعر بالعزة في انتسابه لهذا الدين والسبب واضح في انه لم يأخذ من الاسلام الا الاثم فقط - 00:15:42
لذلك فهو لا يشعر بحلاوته دربه وانقل هذه النصوص النظرية الى واقع العمل تشعر بحلاوة هذا الدين مثلما شعر اتلافك. فان اسلاكك كانوا اعظم منك عقلا لا تتهمهم بقصر النظر - 00:16:01
فقد كانوا اعظم الناس فهما وعقلا ودراية وذكاء وتوقدا فلست اعظم منهم وقد اسعدهم هذا الدين فلا شك انه لا يسعدك الا ما اسعدهم. ان هؤلاء الصحابة ترجموا هذه الاوامر - 00:16:20
الى واقع اول ما يسمع الامر ينتهي جرب يا اخي صنعت امرا انتهي عنه تجد حلاوة الامتثال في قلبك. اما تنظر الى ابي الدحداح وهذا صحابي جليل كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فنزل قوله تعالى من - 00:16:40
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. قام الرجل فورا اول ما سمع هذه الاية ولم يكن يملك من المال الا بستانا وحيدا فريدا البستان هو الحائط اللي هو حائط النخل - 00:17:07
وانتم تعلمون التمر كان هو الغذاء الرئيسي عند العرب ولا يملك الا هذا البستان ولا جناح عليه ان يحتفظ به ولا اسم ان لم يتصدق به. اول ما سمع الاية - 00:17:28
قام وقال يا رسول الله ارأيت ان اقرضت ربي حائطي هذا لي عنده اجر؟ قال نعم. فقام الرجل وذهب ووقف على الباب لم يذهب البستان لانه اقربه لله فلم يعد من حقه - 00:17:44
ما صار من ملكه ونادى قال يا ام الدحداح اخرجي باولادك فاني اقرضت حائطي هذا ربي. اظن المرأة بكثته ولامته وقالت له ضيعتنا سمع صوتها من داخل البستان وهي تقول له ربح البيع يا ابا الدحداح - 00:18:10
فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من رزق غباح في الجنة لابي الدحداح. ما يملك الا هذا الحائط هذا الرجل عاقل بلا شك لا تتهمونه بقصر النظر او انه ضيع اولاده ونفسه - 00:18:33
لانه قادر سفي قوي على ان يتكسب ايضا ومثلما حصل هذا الحائط يمكنه الله عز وجل ان يحصل غيره ليس بالضرورة ان تمتثل وتفعل كما فعل ابو الدحداح انما انا اريك المثل - 00:18:55
لتخرج بعض ما عندك فقط ارأيت الى هذه الاية لو ما سمعها ومست شغاف قلبه قام الرجل. قال ابن مسعود تعلمنا الايمان ثم تعلمنا

القرآن وان اقواما يجيئون يتعلمون القرآن ثم يتعلمون الايمان. انظر الى هذا الفرق الوفيع جدا - 00:19:13
تعلم الايمان اولا وهذه مصيبة المسلمين الان يقرأون القرآن بغير ايمان راسخ فيتعرضون للتشكيك في بعض اياته رجل ما هو بمؤمن لذلك يعرض كلام الله على النقد مثلما قال طه حسين قبل ذلك - 00:19:40
الذي يقولون فيه عميد الادب العربي وهو رجل عميل هو عميل بلا شك اليس هذا هو الذي قال يوما في كتاب الشعر الجاهلي؟ وفصل من الازهر بسبب ذلك ورمي بالكفر - 00:20:02
لما قال لتحدثنا الثورات عن اسماعيل وعن ابراهيم وليحدثنا الانجيل وليحدثنا القرآن لا يثبت شيء من ذلك لا يثبت شيء من ذلك يكذب كلام الله علنا يقول ليحدثنا القرآن عن ابراهيم من ادراني ان ابراهيم كان موجودا - 00:20:19
ثم يقول ان القرآن يمكن ان يتعرض للنقد من الجهة الادبية فيقال هذه الكلمة ما كان ينبغي ان تكون. بل الكلمة الفلانية افضل منها ارأيتم الى هذا الرجل الملحد في ايات الله عز وجل - 00:20:40
فشل ان يأخذ العربية من ديارها. فذهب يعقد باللغة العربية من باريس ذهب يأخذ اللغة العربية من باريس وفشل ان يأخذها من اهلها يعرضون القرآن للنقل ويقولون من الجهة الادبية - 00:20:59
والله تبارك وتعالى هو الذي علم الانسان البيان فيأتي هذا المعلم لينقد الله تبارك وتعالى في وضع لفظة ما يقول هذا مسلم ان الفرق بين الصحابة وبين هذا الجيل ان الصحابة تعلموا الايمان - 00:21:19
اول ما يسمع انه في الجنة له عتق الرجاء يصدق ويوقن يقينا جازما كأنه يراه كم من الايات تتلى على المسلمين اليوم ما تدمع اعينهم فضلا عن ان تقشعر جلودهم فضلا عن ان تخشع قلوبهم - 00:21:40
يقول الرجل وثيق الذين كفروا الى جهنم زمرا يقول القاعد اللاهي الذي لا يعرف شيئا ربنا يجعلنا منهم ما يدري هذه الزمر الى اين تصير يسمع القارئ وفي سلسلة زرعوها سبعون ذراعا فاسلكوه. ربنا يزيدك - 00:21:59
سبعون ذراعا ويزيده لا يفقهون شيئا من القرآن اذا تعلم الايمان واجب ان تعلمت الايمان خف عليك كل شيء هذا هو الفرق او هذا فرق من فروق كثيرة بين جيل الصحابة وبين جيلنا الان - 00:22:20
او الاجيال المتعاقبة بعد الصحابة مصعب ابن عمير الذي كان لا يلبس الا الحرير وكان واسع الثراء يوم مات كما في صحيح البخاري كان عليه بردة قصيرة ان غطوا بها رأسه ظهر قدماه - 00:22:42
وان غطوا بها قدميه ظهر رأسه قال خباب ابن الارس مات مصعب بن عمير ولم يأكل من اجره شيئا. وقد عرضت علينا الدنيا فاخذنا منها وبكى معنى مضى ولم يأكل من اجره شيئا. هذا يبين لك ان الذي يغزو في سبيل الله فيصيب من - 00:23:03
ونائمي ان هذا من اجره فلو مات ولم يأخذ من الغنائم فقد وقع اجره كله على الله. هذا معنى مات ولم يأكل من اجره. مات في غزوة في غزوة احد مات مصعب - 00:23:31
ولم يأكل من اجره شيئا. اي مضى ولم يأخذ شيئا من الغنائم وكان خير سفير. وقد علم الناس القرآن وهيأهم لاستقبال هذه الدعوة الاسلامية الجديدة دخل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة وكان الانصار - 00:23:47
كل يوم يقفون على بالصخور العاليات ينتظرون مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فما يردهم الا حر الظهيرة يوم واثنين وثلاثة ولم يجد فانتظروه يوما حتى اشتد الحوض فرجعوا الى بيوتهم - 00:24:09
فخرج رجل من اليهود على افق من اثامهم والاثم عبارة عن الحصن. الحصون التي كان اليهود يتكرسون بها وسنصفها فيما بعد عندما نذكر المواجهة بين اليهود والمسلمين في المدينة فخرج هذا اليهودي على اطم من هذه الاثام فاذا به يرى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين - 00:24:32
يزول بهم السراب ليبيا الدين اي يلبسون الثياب البيض. التي اعطاها الزبير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهما في الطريق الى المدينة وكان الزبير رجلا فاجرا وقد اتى من الشام - 00:25:00
فبينما هو قادم من الشام الى مكة اذ قابل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة فكساه وكسا اصحابه ثيابا بيضا فاول ما

رآه اليهودي ما ملك نفسه حتى صرخ باعلى صوته - 00:25:16
يا بني قيلتا هذا جدكم قد جاء ليس المقصود بجلدكم هو الجد الذي هو ابو الاب المقصود بالجد هنا هو الصاحب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء الذي يكون بعد الوقع من الركوع - 00:25:33
ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع الصاحب صاحبه عندك والجد ايضا هو الثراء والغنى اي لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك فهذا جدكم اي هذا صاحبكم. قد جاء - 00:25:55
فخرج المسلمون بالسلاح خرجوا بالسلاح واستقبلوه وخرج النساء والولدان يكن قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهنا انبه على وهم شائع وان كثيرا من الناس يتصورون ان الولدان استقبلوا النبي بالدف وهم يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع - 00:26:16
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع زاد بعض الرواة ايها المبعوث فيما جئت بالامر المطاع. هذه القصة غير صحيحة ولا يعلم لها سند صحيح. لا سيما وفي الفاظها اختلاف شديد. وفي بعضها خرجن بالدفوف - 00:26:42
وكل هذا لا يصح نسبته ولم يحدث قط انما ما قاله الولدان الولاء للصغار قالوا قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم. فقط هذا ما قيل وايضا الرواية التي تقول ان العواتق - 00:27:02
وهي الشابات الصغيرات خرجن ينشدن ويقولون نحن جوار بني النجار يا حبذا محمد من جار. هذا ايضا لا يصح ولم يحدث كل ما حدث ان الصحابة استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلاح في مقدمه - 00:27:18
وان الولاء اذا صعدن فوق اسطح المنازل وبعضهن استقبل النبي عليه الصلاة والسلام وما زدن اكثر من قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري في صحيحه فدخل النبي عليه الصلاة والسلام على بني عمرو بن عوف - 00:27:37
وصار ابو بكر يقف ويستقبل الانصار فكان من لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر على اساس ان هو الرسول عليه الصلاة والسلام بينما قعد تكريما لهم. ونزل وقعد في بني عمرو بن عوف بضعة عشر ليلة. وبنى المسجد الذي اسس - 00:27:54
على التقوى مسجد قباء. اول مسجد اسس في المدينة. والدليل على انه مسجد قباء تمام الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهذه الاية نزلت في بني ساعدة. اللي هم اهل قباء. وان النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الله قد اثنى عليكم بهذا - 00:28:21
طهور فماذا تفعلون؟ فقالوا اننا نستنجي بالماء. وكان عادة العرب انهم يستخدمون الحجارة في الاستجمار. في الاستنزاف فهؤلاء رأوا اليهود يفعلون ذلك ففعلوا مثلهم فنزلت هذه الاية. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:28:44
الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. انظر الى هذا - 00:29:04
موطن جديد وهو المدينة المنورة. التي رحل المسلمون اليها عنوة. واجبروا على ترك ديارهم التي حببت اليهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم عاش في مكة ثلاثا وخمسين عاما وها هو اليوم يجبر جبرا على ترك هذا البلد. الحبيب الى قلبه. ان الرجل الذي - 00:29:34
ينشد صلاح قلبه ودعوته لا يتمسك بالتراب. ان دعوة الاسلام اعظم من ان يتمسك الانسان تراب الذين يدعون الى القومية الملحدون الذين لا يعلمون شيئا عن الولاء والبراء. فينشر بعضهم كتابا موجود - 00:30:04
في الاسواق اثمة قبل السقوط وقد سقط هو قبل السقوط. عندما يقول والله لا يكون المسلم الهندي اقرب الى قلبي من النصراني المصري. ويرى المسلم الهندي شيئا لانه هندي ويرى ان النصراني المصري افضل من المسلم الهندي. اولئك قوم كل امانيهم ان - 00:30:29
بهذا التراب الاسلام اعظم من ذلك. ان اضطراك الامر ان تترك هذا التراب فدعه لدينك فان هذا الدين اسمى انك ان تعلقت به تعلقت بالسماء. وانك ان تمسكت بالارض ليس بالاقدام مثلما يوقع هذا التراب المتمسك به. خرج بعد ثلاث وخمسين عاما من مكة - 00:30:58

ما يضره ان يخرج في سبيل دينه ودعوته وارضاء ربه عز وجل. فلا يصدنك ان تخرج من بلدك فتقعد انشر الخير حيث كنت. وهؤلاء الصحابة كانوا يحبون مكة اشد الحب. بدليل - 00:31:27

انهم لما دخلوا المدينة مرضوا جميعا بالحمى. مرض بلال ومرض ابو بكر حتى كان بعضهم يهزي من الحمى بكلام غير مفهوم. كما في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما دخل ابو بكر وبلال مرض بالحمى وكذا عامر بن فهيرة. الركب - 00:31:47

نرد بالحمى. فكان ابو بكر يهدي ويقول كل امرئ مصبح في اهله الموت ادنى من شراك نعله. كل واحد يصبح في اهله مسرورا جزلانا. ويمكن انه يمد بعد دقيقة واحدة الموت اقرب من شراك نعله الذي يلبسه. كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من - 00:32:13

نعله وكان بلال اذا ارتفعت عنه الحمى يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ليلة بواد وحولي ازخر وجليل وهل ارد اليوم المياه بجنة؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل الشام والطفيلجي عيون من عيون مكة وبعضهم يقول جبال من جبال مكة. يقول يعني هل اعيش حتى - 00:32:43

ارى يوما هذه المياه وقد ايقن بالهلاك بعد استحكام الحمى عليه ومرض كثير من الصحابة الذين دخلوا هذه المدينة واستوخموها وشعروا بالوخم هذا شيء خطير جدا ان نفسك لا تركن الى المكان الجديد الذي تقيم فيه الدولة. ان من الاسباب - 00:33:14

تجعلك تنطلق الى نشر هذه الدعوة بنفس ان تحب المكان. فما بالك وقد مرضوا جميعا وكرهوا المدينة جميعا وهي نهج الدولة الاسلامية. فاستوخموها جميعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:38

اللهم حبب الينا المدينة حبنا لمكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا. اللهم اجعل البركة في المدينة ضعفي ضعفي البركة في مكة اللهم انقل حماها الى الجحفة - 00:33:57

الجحفة هذه مهل اهل مصر. مهل اهل مصر عندما يذهبون الى الحج فميقاتهم مهلهم في الجحفة وقد خربت الجحفة وصارت الان رابغ هي مهلة لمصر. اللهم انقل حماها الى الجحفة - 00:34:16

فقال النبي عليه الصلاة والسلام فرأيت امرأة سوداء شعبة الشعب خرجت من المدينة واستقرت في الجحفة فاولتها الحمى. وصارت المدينة احب بلاد لا هي لهؤلاء الاصحاب. استوخلوا المدينة لانهم كانوا يحبون مكة اشد الحب. ويجبروا - 00:34:34

على تركها وهذه بركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انقل حماها الى الجحفة. فانطلق الصحابة من يومها يسعون الى نشر هذه الدعوة. لا سيما وكان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه - 00:35:00

في المدينة ان بنى المسجد هذا اول شيء يليق ان يفعل. الهجرة نص من اعظم الانتصارات الاسلامية خروجه عليه الصلاة والسلام الى الى المدينة. وفراره من المشركين. فهذا النص يستوجب الشكر. ما هو الشكر الذي فعله؟ بنى المسجد ليعبد الناس الى ربهم - 00:35:23

هؤلاء الذين يرقصون ويطبلون للانتصارات. افراح سيناء. ماذا فعلنا حفلات راقصة حتى الصباح وخمور والمصالحات مع الدول العربية. حفل رافض. انظر الى هؤلاء واولئك. ثم اعلم ماذا تخلف نصر الله عنا؟ نحن لسنا جديرين بهذا النص - 00:35:53

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. الشكر يكون بالمعصية؟ ومتى تنوب الطاعة عن المعاناة تنوب المعصية عن الطاعة. ايها العقلاء. ان من تمام الشكر ان يفعل شيئا يعبد - 00:36:24

الناس لربهم ويرجع العاصين الى حظيرة الاسلام. فاول شيء فعله بنى المسجد وستعلمون فيما يأتي من دروس السيرة ان شاء الله كيف كان لهذا المسجد الاثر العظيم في تهيئة نفوس هؤلاء الصحابة - 00:36:44

ام لهذه الدعوة؟ بقيت نقطة تعد شبهة عند بعض الناس. فقال بعضهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اسلم واراد ان يهاجر الى مكة الى المدينة تحدى المشركين جميعا وهاجر على - 00:37:04

اعمر اشجع من النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي خرج متخفيا؟ لماذا خرج عمر جهارا نهارا؟ وخرج النبي متخفيا فهذه شبهة عند بعض الناس الجواب عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرع وهو بفعله هذا اعطاك ايها المسلم - 00:37:24

دليلا على انك يجوز لك ان تختفي من اعدائك. والحرب خدعة وان تنجو بنفسك. لما التحدي قد فالنبي عليه الصلاة والسلام افعاله

واقواله كلها تشريع بخلاف غيره. لعمر او لغير عمر ان يختار الطريقة التي - 00:37:50
تناسبه في الخروج. وكان عمر مهيبا وشجاعا وجبارا في الجاهلية. فرأى انه من تمام التحدي وكان يعلم قوته وبأسه عند اولئك الناس ان يخرج علنا ما يضره ذلك شيء. وانما النبي عليه الصلاة والسلام بصنيعه هذا - 00:38:11
سيعطي الامة تشريعا الى يوم القيامة. اذ هو الحجة في كل شيء. والا فلا يعلم احد واطئ هذه الارض اشجع من النبي صلى الله عليه وسلم قال علي ابن ابي طالب فيما رواه البخاري كانت الحرب اذا قامت على قدم وساق احتمينا بالنبي صلى الله - 00:38:31
الله عليه وسلم وكان يقف ويجابه ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وقد بالنعمة كما في غزوة احد على ما يأتي بيانه ان شاء الله. فلا يتصورن احد بهذه الشبهة ان عمر اشجع - 00:38:51
من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا السبب الذي قدمناه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر - 00:39:11
ومنها وما بطن. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وانا وعدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - 00:39:31